mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد)6(

علي عبدالعزيز الشبل

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والحاضرات قال الامام شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب عليه رحمة الله باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى - 00:00:00

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. الاية. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:19

اما بعد يقول الشيخ رحمه الله في هذه الترجمة باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله بمناسبة هذه الترجمة لكتاب التوحيد ظاهرة لان الكتاب كتاب التوحيد وهذه الترجمة في بيان وتفسير التوحيد - 00:00:38

الذي يجب ان تعبد لله به ومناسبة هذه هذا التبويب هذا الباب لما قبله انه لما بين في الباب السابق الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله تبين لكم في هذا الباب - 00:01:00

ما هي الشهادة التي يدعى اليها ما هو التوحيد الذي يدعى اليه فبينه في هذا الباب وما يليه من الابواب على جهة التفصيل فان بيان التوحيد بيان لما يضاده من الشرك - 00:01:20

او يضاد كماله الواجب من الكبائر يدخل فيها الشرك الاصغر ولهذا هذا الباب لم يجعل الشيخ عليه مسائل لماذا قال وتفسير هذه الترجمة ما بعدها من الابواب الابواب التسع والخمسين الاتية - 00:01:38

والابواب الستين او الواحد والستين الاتية كلها تفسير لهذه الترجمة في تفسير التوحيد بيان حق الله جل وعلا في العبادة على جهة التفصيل وبيان ما يضادها ايضا على جهات التفصيل - 00:02:01

باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله هذا من باب عطف الشيء على نفسه فان شهادة ان لا اله الا الله هي التوحيد التوحيد هو شهادة ان لا اله الا الله - 00:02:17

فهذا من باب عطف الشيء على نفسه من باب من التنويع تنويع اللفظ وتنويع الخطاب وليؤكد لكم الشيخ ما قرره لكم ان التوحيد هو لا اله الا الله وان لا اله الا الله - 00:02:34

هي التوحيد المراد به توحيد العبادة بالخصوص وما يتبعه من توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية قال وقول الله عز وجل اي من سورة سبحان سورة الاسراء اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - 00:02:50

ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا اي ان هؤلاء المدعوين من دون الله من الملائكة من الانبياء من عزير وعيسى من الصالحين وسواع ويغوث ويعوق ونسرى من الاولياء - 00:03:12

من الجن اولئك الذين يدعون ان يدعو يدعوهم هؤلاء المشركون ويشركون معهم مع الله في العبادة اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. يعني هؤلاء المدعون هم يبتغون لربهم القربى - 00:03:39

ويتقربون الى الله جل وعلا. فالوسيلة هي القربة ايهم اقرب اي منه جل وعلا ويرجون رحمته ويخافون عذابه فاذا كان المدعون يبتغون القرب الى رب العالمين فالواجب على من دعاهم ان يفعل فعلهم - 00:03:57

وان يحذوا حذوهم ولا يشرك بهم مع الله وانما يوحد الله جل وعلا كما وحده هؤلاء المدعوون ويرجون رحمته ويخافون عذابه اذا عندهم رجاء وعندهم خوف جناح المؤمن الذي يطير بهما الى رب العالمين - 00:04:15

ان عذاب ربك كان محظورا اي يخافه المؤمنون. وكل من كان بالله اعرف معرفة صحيحة بالتوحيد كلما كان منه جل وعلا اجل

واخواف نعم وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الاية - 00:04:37
في تفسير التوحيد في هذه الاية ان ابراهيم عليه السلام قال لابيه وابوه ازر وفي اية الانعام وقومه الذين دعاهم من اهل بابل اهل العراق وكان قومه في بابل وفي حران - 00:05:00
على دين الصابئة الصابئة حران والصابئة فرقتان طائفتان حران وهؤلاء عباد الهياكل عباد النجوم لاعتقادهم بالخواكب والنجوم وهم اقل منهم شركا هم الذين بقوا بعد ذلك ولكن مشتركون معه في استقبال وعبادة الزهرة - 00:05:19
واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهديه جعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون تفسير التوحيد في هذا ان التوحيد قام على ركنين - 00:05:48
لا اله لا اله وهو نفي الا الله وهو اثبات وقلت لكم قبل ذلك ان من تأمل في ايات التوحيد في في القرآن كلها وجدها تدور على هذين المضمونين النفي والاثبات - 00:06:10
نطبقها في هذه الاية انني براء مما تعبدون. يعني متبرأ مما تعبدون به ما تعبدون به مع الله مما تعبدون من دينكم وهذا هو لا اله هذا النفي قال ان الذي فطرني - 00:06:25
اي اوجدني من عدم وخلقني من لا شيء اذ هو المستحق للعبادة وهذا معنى قوله الا الله الا الذي فطرني وفي هذا استدلال لتوحيد الربوبية على توحيد العبادة لان الذي فطرك وخلقك واوجدك - 00:06:43
هو الذي يجب ان تفرده بالعبادة وتوحيد الربوبية وسيلة الى توحيد العبادة ويستلزم توحيد العبادة ولهذا قرر الله جل وعلا المشركين في غير ما اية بالربوبية على استحقاقه الالهية ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقلن الله - 00:07:03
فهذا فيه تقريرهم واستدلال عليهم بتوحيد الربوبية لماذا؟ ليذعنوا لمدلوله ولمستلزمه وهو توحيد العبادة وتوحيد العبادة يتضمن توحيد الربوبية كيف ذلك اذا عبدت الله الزم ذلك انك ما عبدته الا لانه هو الواحد - 00:07:31
الذي خلقك واوجدك وانعم عليك ورزقك لم تصرف العبادة بموجب غيره ولا لرب غيره الا الذي فطرني فانه سيهدين الهداية لمن حرف عنه الناس والهداية في الدنيا وفي الاخرة قال وجعلها كلمة اي كلمة التوحيد - 00:07:54
افراد الله بالعبادة باقية في عقبه في عقبه وعقبه انبيا ورسل وذرياتهم الى يوم القيامة لعلهم يرجعون اي يرجعون الى التوحيد ان ضلوا عنه او انحرفوا او انحرفوا عنه نعم - 00:08:16
قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية هذه الاية في سورة براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وهذه الاية سمعها عدي لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:37
وكان عدي قد علق الصليب لانه كان على دين نصرانية فلما سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ بهذه الاية قال يا رسول الله والله ما عبدناهم وعدي عربي يفهم الكلام - 00:09:03
فهم معنى الاية انهم اتخذوا الاحبار والاحبار جمع حبر وهم العلماء من اهل الكتاب والرهبان هم العباد من اهل الكتاب والرهبان اكثرهم في اليهود وقد يوجد في النصارى رهبان والاحبار اكثرهم في النصارى - 00:09:18
وقد يوجد في اليهود اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله اجعلوهم ارباب جمع رب لماذا في عبادتهم وطاعتهم واهل العلم يقولون انه المعنى الاول انهم اطاعوهم في تبديل شرع الله ودينه - 00:09:40
اطاع هؤلاء احبارهم ورهبانهم في تبديل شرع الله وهذا دليل لائمة الدعوة وتلاميذهم بان من بدل شرع الله بغيره يكون هذا المبدل او المبدل ربا من دون الله هذا مقرر في تضاعيف رسائلهم وكتبهم ومطولاتهم رحمهم الله - 00:10:06
في مسألة الحكم بغير ما انزل الله تطبيقا لهذا الاصل ان المبدل لشرع الله بغيره اتخذ هذا المبدل ربا والمعنى الثاني لهذا لهذه الاية وكلاهما معنيان متنوعان في الاية لا غير متضادين - 00:10:29
انهم اطاعوهم في تحليل الحرام واطاعوهم في تحريم الحلال ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام يا عدي اليسوا يحلون لكم الحرام وتحلونه قال بلى يا رسول الله قال اليسوا يحرمون لكم - 00:10:51

الحلال فتحرمونه قال بلى قال فتلك عبادتهم وتلك عبادتهم ذكرتم ان الاحبار اكثرهم في النصارى. الاحبار اكثرهم في اليهود وقد يوجد في النصارى مرحبا والرهبان اكثرهم في النصارى وقد يوجد في - 00:11:15

اليهودي رهبان اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. اي واتخذوا المسيح ابن مريم ربا من دون الله وفي هذه الاية بيان في اصل من اصول التوحيد - 00:11:38

فان اصول التوحيد تعرف لمعرفة اصول ما يقابلها والشرك من تأمله يرجع الى اربعة اصول شرك في الدعوة وشرك في الطاعة وشرك في المحبة وشرك في الارادة والمقصد هذه اصول الشرك الاربعة ومنها يتفرع كثير من مسائل الشرك - 00:11:56

اذا عرفت هذه الاصول وحذرتها واتقيتها بقيت على اصل التوحيد الشيء يعرف بمعرفة ضده الشي يا اخواني يتميز ويعرف ويحقق بمعرفة ضده ليتقي الانسان ضده فيبقى على اصله نعم قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:12:19

هذه الاية اية البقرة اصل في شرك المحبة الذي هو احد اصول الشرك من الناس من يتخذ من دون الله اندادا جمع ند في الاية السابقة اربابا جمع رب في الاية التي قبلها اية اية الاسراء - 00:12:45

اولئك الذين يدعون اي المدعون من دون الله تدور هذه الايات على هؤلاء المشرك بهم المتخذين اربابا. المتخذين اندادا والند هو المنادد ويطلق على المساوي والمماثل والمسامي المكافئ يطلق عليهم انداد - 00:13:01

لان من جعلهم ندا جعلهم كذا فقد جعلهم مكافئين لمن نددهم وهذا صنيع المشركين في اتخاذهم الانداد مع الله في خصيصته في العبادة فاذا دعا غير الله اتخذ هذا المدعو مع الله ندا - 00:13:24

اذا ذبح لغير الله اتخذ هذا المذبوح له مع الله ندا ووفئا في عبادة الذبح وقل مثله في النذر والاستعانة والاستغاثة والدعاء وسؤال الحاجات وتفريج الكربات الى اخره ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:13:44

يحبونهم كحب الله اي انهم اشركوهم مع الله في المحبة فاحبوا اندادهم ايا كان هؤلاء الانداد من ملائكة او من رسل او من صالحين او احجار او اشجار او تموس او اقمار - 00:14:04

احبوهم كما يحبون الله فاشركوا مع الله في المحبة او انهم احبوهم كما يحب المؤمنون الموحدون ربهم جل وعلا حب العبادة المشتمل على الذل والخضوع للمحبوب ولهذا قال جل وعلا والذين امنوا اشد حبا لله - 00:14:19

رفع التفضيل هنا ليس على بابه لكن هم الذين امنوا اصدق حبا لله من هؤلاء في دعواهم انهم يحبون الله واصدق حبا لله من دعوة هؤلاء انهم يحبون هؤلاء الانداد من ساداتهم ومقربيهم - 00:14:39

ولهذا لما ادعى اهل الكتاب انهم يحبون الله امتحنهم الله جل وعلا في اية ال عمران قوله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:14:56

والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا من عند هذا المحك وهذا المعقد ان الله لا يحب الكافرين. وان زعموا انهم يحبون الله او يحبون رسل الله. فهذه دعوة - 00:15:09

لم يحققها العمل ولا يحققها القصد. فهي دعوة كاذبة باطلة فاسدة في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. نعم يقول وفي الصحيح - 00:15:24

وهذا من الالفاظ التي يعرف فيها اصطلاح الشيخ بهذا قد تابع من قبله من العلماء الشيخ رحمه الله كما ترون له عناية في الحديث من خلال العزو عزوه الاحاديث الى كتبها ومصادرها - 00:15:44

ومن عنايته بالحديث انه ينقله او يحكم على الاحاديث فمن نقله ما مرنا لما نقل تصحيح حديث ابي سعيد لما صححه ابن حبان والحاكم وحديث انس لما حسنه الترمذي وقد يحكم رحمه الله كما سيأتيكم ان شاء الله ولاحمد باسناد لا بأس به - 00:16:03

هذا فيه عناية الشيخ رحمه الله بالحديث على طريقة اهل العلم وان لم يطل في التخريج ويستكثر في ذكر المخرجين ومدارات اسانيدهم. لان المقام لا يستوعب ذلك ولا يسعفه فيه - 00:16:24

انما المقام مقام اختصار وهذا يا اخواني فيه رد على من اتهم الشيخ بان بضاعته في الحديث بضاعة مزجاة وهذا في الحقيقة ما عرف قدر الشيخ وانما اغتر بنفسه لو اغتر بطائفته وجماعته - 00:16:42

واهل العلم مناهج ولا ينبغي ان اه ينكت الانسان على مناهج العلما حتى يعرفها ويدققها بان لا يكون متعجلا او متفيقها او دعيا وللأسف اه من طلاب العلم في هذا الزمان من فيهم هذه السوءة - 00:16:58

الدعوة والادعاء اما لانفسهم او لغيرهم. او على غيرهم والعاقل يعرف قدر نفسه ويعرف لاهل العلم قدرهم ولهذا وجدنا من يتعقب الشيخ في التصحيحات والتظعيفات تعقبا ناشئا من هذه القضية اما التعقب العلمي فاهل العلم لم يزل - 00:17:21

يستدرك متأخرهم على متقدمهم ولا ضيق لا يظير المتقدم ولا ينقص المتأخر ان لم يخرج بهذا التعقب عن مخرج اه المخرج العلمي المحض الى حظ نفس او الى اسفاف او الى غير ذلك - 00:17:41

يقول وفي الصحيح يعني المقصود به وفي الصحيحين وهذا عرف بالتتبع لكتاب التوحيد لكنه رحمه الله يقول وفي الصحيح اذا غلب لفظا لاحد صاحبي الصحيح على الاخر اما اذا قال ولهما - 00:18:00

او اخرجاه الغالب على انه ما اتفقا عليه يقول في الصحيح من قال لا اله الا الله من دون الله حرم ماله. نعم. قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله - 00:18:17

حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل وهذا من ادلة تفسير التوحيد تفسير لا اله الا الله انه لا يكفي فيها مجرد القول لابد مع القول من اعتقاد اذ لا تنفع صاحبها ان لم يعتقد ما يقوله - 00:18:38

والمنافقون قالوا لا اله الا الله ولم يعتقدوها فما نفعتهم اليس كذلك وكان المشركون الاوائل اصدقوا في هذه الكلمة من كثير من المتأخرين ابوا ان يقولوا لا اله الا الله لان لا يلتزموا بها - 00:18:58

ابوا ان يقولوها حتى ابو طالب هذا الذي حدب ظهره على النبي عليه الصلاة والسلام وحماه ودافع عنه بل ان ابا طالب رعى رسول الله اكثر من اثنتين واربعين سنة - 00:19:15

من موت ابيه عبد المطلب الى وفاة ابي طالب اليس كذلك وعبد المطلب مات والنبي له كم قيل سبع وقيل ثمان سنين ولهذا عرظ ابو طالب باهل مكة في لاميته المشهورة - 00:19:29

التي هي يا اخواني من عيون قصائد العرب لما قال وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمان اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم في رحمة عنده لما خرج يستسقي لاهل مكة لما اصابته الجذب برسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى قال الحارث الخندي - 00:19:44

قال فخرج ابو طالب وبين يديه صبية معهم صبي معهم غلام كانه كان وجهه قمر يعني النبي عليه الصلاة والسلام ثم رفعه والصقه بالبيت واستسقى ربه جل وعلا وفي هذا يعرض بهم ابو طالب وابيظ يستسقى الغمام بوجهه - 00:20:08

اليتامى عصمة للارامل الى ان قال حليم رشيد عادل غير طائش الها ليس عنه بغافل فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا - 00:20:34

غير قول التخاذل ما منعه ان يؤمن الا مخافة ان يجر على ابيه وعلى اجداده وعلى احلامهم وعلى عقولهم مسبة كما قال في قوله الاخر ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا - 00:20:56

لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا. ولقد دعوتني وزعمت انك ناصحي. ولقد صدقت وكنت ثم امينا اذا لا اله الا الله لا يكفي مجرد نطق بلا قول ولا عمل - 00:21:14

ومن قال انه يكفي ذلك فهذا هو حقيقة قول المرجئة. الذين اطبق السلف على مذمتهم وعلى معيبتهم والتحذير منهم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - 00:21:30

قولها يستلزم الكفر ضدها كما قال الله جل وعلا في اية البقرة فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فلابد من الايمان والتوحيد من الكفر بظده ولهذا عرف الشيخ الاسلام بانه الاستسلام لله بالتوحيد - 00:21:46

والانقياد له بالطاعة وايش والخلوص اي البراءة من الشرك واهله وكفر بما نعبد لله حرم ماله ودمه الا بحقها وحسابه على الله يعني ان العصمة بصدق التوحيد قولا باللسان واعتقادا بالجنان وعملا بالاركان - 00:22:05

وهذا القول والاعتقاد لا بد ان ينبني على شروط لا اله الا الله السبعة التي مر ذكرها اذ بها يتمحض انه قالها عالما موقنا قابلا صادقا محبا منقادا مخلصا بها - 00:22:24

وهذا الحديث يفسره حديث آآ عبد الله ابن عمر حديث ابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله - 00:22:42

فاذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم واموالهم الا بحقها. وحسابهم على الله عز وجل والعصمة للدم والمال وهي العصمة للعرظ لمن وحد فمن لم يوحد فليس دمه ولا ماله ولا عرضه بمعصوم - 00:22:56

ولهذا استدل بها الصديق رضي الله عنه على قتال المرتدين هذا الحديث على قتال المرتدين انهم لما لم يقوموا بالزكاة ما قاموا بحق لا اله الا الله. فدل ذلك على ان لا اله الا الله تستلزم عملا - 00:23:15

عملا لا مجرد قول ومحض اعتقاد فلابد فيها من قول ولابد فيها من اعتقاد ولابد فيها من عمل من الذي يعذر عن قول لا اله الا الله يصح ايمانه لو لم - 00:23:32

يقولها المجنون غير مكلف المجنون نودي للطايف يتبرد اذا هو غير مطالب بهذا الامر. من الذي يعذر يا اخواني عن قول لا اله الا الله ولا يعذر عن اعتقادها ولا يعذر عن ترك العمل بها - 00:23:49

الاخرس الاخرس لا يستطيع يتكلم ولهذا يعذر عنها هنا اختلف العلماء هل يكتبها كتابة ومنهم من اوجبها عليه ان كان من اهلها ومنهم من اكتفى بماذا؟ بعلمه بها اعتقادا بها وعمله بمدلولها - 00:24:11

او اشارته بها بالسبابة هذه مسألة تفصيلية اختلف فيها الفقهاء والعلماء في هذا الاخرس اذا دخل الاسلام شرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب يقول الشيخ لما ذكر لكم هذه الترجمة باب تفسير التوحيد - 00:24:32

وشهادة ان لا اله الا الله واتى بالايات ثم بهذا الحديث قال شرح هذه الترجمة يعني مسائلها كل ما يأتي بعدها من الابواب هي بيان بهذه الترجمة واحد وستين بابا تتلو هذه الترجمة كلها شرح لها وتفصيل - 00:24:51

التوحيد ولما يضاده من الشرك ولهذا تتبعها رحمه الله تتبعا عظيما حسب مواردها في الادلة فوفقه الله واعانه الى هذا الجمع جزاه الله عنا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء واعظمه - 00:25:11

نعم فيه اكبر المسائل واهمها وهي تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبينها بامور واضحة منها اية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين وفيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر - 00:25:29

يعني هؤلاء المدعوون ان كانوا صالحين فهؤلاء الصالحون هم الذين يتقربون الى الله. يطلبون القربة اليه فلماذا لم تفعلوا فعلهم؟ لماذا دعوتموهم لو جعلتهم وسائط وشفع لكم الى الله اذا كان هذا في حال المدعوين وهم الصالحين - 00:25:45

اذا كان المدعون من غير الصالحين فمن باب اردى ان يدعون من دون الله عز وجل والصالحون قد تنوعت عباراتهم قيل انهم يراد بهم الملائكة اولئك الذين يدعون انه الملائكة - 00:26:08

وقيل عزير وقيل المسيح وهذا من باب التمثيل الذي يدل على التعميم في ان هؤلاء صالحون. سواء كانوا هؤلاء باعيانهم او كان مثلهم الصلاح فيدخل فيهم سائل الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين - 00:26:26

نعم ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانا وربابا من دون الله وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الها واحدا. مع ان تفسيرها الذي مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية - 00:26:43

لا دعائهم اياهم. نعم. هذا التفسير للدلال لا اشكال فيه لانه فسره بذلك من النبي عليه الصلاة والسلام لكن هذا التفسير يرجع الى الاصل فان شرك الطاعة نوع من انواع الشرك - 00:27:00

نوع من انواع الشرك واتخاذ الاحبار والرهبان في الطاعة اتخاذهم في الدعاء الارادة وفي المحبة ومنها قول الخليل عليه السلام

للكفار انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني واستثنى من المعبودين ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالاة - 00:27:15
هي تفسير شهادة ان لا اله الا الله فقال وجعلها كلمة وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. ما هي الكلمة الباقية في عقبه التي جعلها ابراهيم لا اله الا الله - 00:27:37
وهي مضمون مطابق برائته من ابيه وقومه انني براء مما تعبدونني من كل ما تعبدون. هذا معنى لا اله الا الله تطابق قوله الا الذي فطرني. فانه سيهديه ولهذا الركنان - 00:27:54
لا يصح احدهما دون الاخر. لو اتى بركن وترك الاخر ما صح بناؤه وما صح آآ قوله بلا اله الا الله ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله فدل على انهم يحبون - 00:28:14
الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن احب الند اكبر من حب الله وكيف لمن لم يحب الا الله وحده وكيف لمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم - 00:28:34
لحظة هذا وهذه المسألة دلت على عمق عمق فقه الشيخ اذا كان المشركون يحبون الله حبا عظيما ولم ينفعهم ذلك الحب العظيم لانهم احبوا الامداد كحب الله صاروا مشركين في المحبة - 00:28:53
كيف بمن احب الانداد اكثر من حب الله وكيف بمن لم يحب الله اصلا وانما حبه لانداده اذا هذي اشياء بعظها الزم من بعظ ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - 00:29:14
وماله ودمه وحسابه على الله. وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله اعظم ما يبين معناها انها ليست قولا فقط مجردا باللسان بل لابد قول بل لابد ان تكون ان يكون قولها - 00:29:33
باللسان مقررا اعتقادها بالجنان يتبعها العمل بالاركان اي نعم انه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها. بل ولا الاقرار بذلك. بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له. بل لا يحرم مال ودمر - 00:29:51
حتى يضيفوا حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او توقف لم يحرم ما له ودمه. فيا لها من ما اعظمها واجلها! ويا له من بيان ما اوضحه! وحجة ما اقطعها للمنازع - 00:30:12
رحمه الله صدق حجة ما اقطعها للمنازع وبيان ما اعظمه ومسألة ما اجلها لمن وفقه الله ففهمها وعلمها ونظر في الناس وجد كيف انه منحرفوا عنها الانحراف العظيم رحمه الله رحمة واسعة - 00:30:29
واجزل له عنا وعنكم الاجر والمثوبة ورفع في الدارين ذكراه الثاني اظن ما يمدينا عليه - 00:30:48